

قال الرسول الأعظم

أنا دعوة إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم

حتى العام القادم: أكبر حشد بشري على وجه الأرض



وحدهم سيد الشهداء .. واحتضنتهم كربلاء

للأربعينية القادمة!

بالرغم من أن تجمع أكثر من أربعة عشر مليون إنسان في مدينة صغيرة لإحياء مناسبة ما يشكل حدثاً فريداً، حيث ليس مثل هذا الحشد البشري العظيم من مثيل في العالم، لكن هناك مميزات أخرى للحدث الكربلائي جعلت زيارة أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام) حدثاً أكثر فريدة وأكثر إبهاراً، فلم يذكر تاريخ الأزمان الغابرة والحاضرة أن حب أتباع لإمامهم أو قائدهم دفعهم لأن يقطعوا مسافات تصل إلى أكثر من ستمائة كيلومتراً سيراً على الأقدام مستصحبين معهم الأهل والعيال لزيارة ضريح (إمامهم المقتول)، فيتركون تجارتهم، ويتقنون على علل أجسادهم، ويغالبون همومهم، ويصارعون الحر القارص والبرد القارص والعواصف والأمطار، ويبدلون الأموال والأرواح غير مبالين لسيوف قطعان القتل والتكفير، وغدرهم الأسود، وسياراتهم المفخخة، وغزواتهم المتوحشة. والذي يدهش أيضاً في ذلك المشهد الأربعيني في مدينة كربلاء المقدسة اندفاع المحبين الزائرين للبذل والإيثار والعطاء بينما يملكهم شعور جارف بأنهم لم يقدموا شيئاً لـ (إمامهم المظلوم) الذي قدم لهم كل شيء. عام بعد عام، وأربعينية بعد أربعينية، تؤكد الوقائع أن الحسين (عليه السلام) هو الطريق الأوفى الذي به يستكمل بنو البشر إنسانيتهم، وأن الحسين (عليه السلام) هو السبيل الأوفق الذي به يلتقي الناس على مائدة العدل والحرية والمحبة والسلام والرفاء، وأن الحسين (عليه السلام) هو الوسيلة الأبهى التي عبرها تتوحد جهود المسلمين وطاقتهم، ليتعاونوا على البر والتقوى من أجل خير أنفسهم ومجتمعاتهم وأوطانهم والإنسانية جمعاء، الأمر الذي يستوجب على الجميع مسؤولية إيصال (قيم كربلاء) بأهم لغات الشعوب إلى أقصى بقاع العالم، حيث يعيش على الأرض -بحسب إحصائيات الأمم المتحدة- ٢ مليار مسيحي، و١,٥ مليار مسلم، و٩٠٠ مليون هندوسي، و٤٠٠ مليون بوذي، و٢٤٠ مليون سيخي، و١٦٠ مليون يهودي، وغيرهم من اللادينيين. فجل هؤلاء لم يصلهم (صوت عاشوراء)، فضلاً عن توقعات بتزايد أعداد الزائرين، فهل لنا أن نعمل - منذ اليوم - لمشاركة مسؤولية الكربلائين في شرف استقبال (عشرين مليون) زائر في الأربعينية القادمة... ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا﴾.

نسخ الأحكام

حجتي على من يدعي بأنها بدعة؟ وهل إحياء هذه المناسبات واجب أم مستحب؟

ج: قال تعالى: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب). وقد ورد في الروايات الشريفة عن أهل البيت (عليهم السلام): (أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيانا أمرنا). ولا يخفى أن في إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) - وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - إحياء للدين وشريعة سيد المرسلين. وكما نحن بحاجة إلى مثل هذه الأمور، خصوصاً في هذه الأيام، حيث ازدادت الهجمة شراسة ضد الدين وعبر مختلف الوسائل. والإحياء يكون أحياناً واجباً كضائياً، وأحياناً مستحباً مؤكداً. وأما قضية (البدعة)، فالبدعة هي إدخال ما ليس من الدين في الدين. ومع انطباق عنوان كلي ورد الحث عليه في الشريعة على مصداق خارجي لا يكون الإتيان بذلك المصداق بدعة، مضافاً إلى ورود روايات كثيرة من

س: هل هناك أحكام غير قابلة للنسخ في الشرائع السماوية، وإذا وجدت فلماذا لم تنسخ؟

ج: الشرائع السماوية تشترك جميعها في أصل التوحيد وأصل العدل وأصل المعاد والمستقلات العقلية من حسن الصدق والأمانة وقبح الكذب والخيانة وما إلى ذلك، وهذه أمور لا تقبل النسخ، مضافاً إلى أن الصحيح عند فقهاءنا هو: عدم وقوع النسخ في القرآن والأحكام، وإذا كان هناك كلمة (نسخ) فهي بمعنى انتهاء الأمد ليس إلّا.

إحياء مناسبات الأئمة (عليهم السلام)

س: ما هي حجة الشيعة في إحياء ذكرى وفيات الأئمة ومواليدهم من القرآن والسنة؟ وما

أجوبة (المسائل الشرعية)

تخميس الكتاب

س: إذا اشترى المكلف كتاباً، وكان في حاجة إليه، وحال عليه الحول، ولم يقرأ منه سوى صفحة واحدة أو صفحتين فقط، فهل يتعلق الخمس بهذا الكتاب؟

ج: إذا عدّ من المؤونة عرفاً فلا شيء عليه.

الخمس والحاجات الضرورية

س: لدي مبلغ بسيط من المال مضى عليه أكثر من عام، ولم أخمسه، ولدي ثلاثة أبناء في سن الزواج، وهم يحتاجون إلى مسكن والكثير من التكاليف المالية، وزوجي ذوراتب محدود، ولا يكفي لمؤونة المنزل، وكذلك يحتاج إلى إجراء عملية جراحية في الخارج، ويحتاج هذا المال، السؤال: هل يجب الخمس في هذا المبلغ؟

ج: يجب الخمس في الفرض المذكور، ولكن إن كانت هناك ضرورة فيستأذن من المرجع أو وكيله المفوض في التصرف ببعض الخمس في الموارد التي ذكرتموها.

الخمس والقرض

س: اقترضت مبلغاً من المال، وبعد مرور خمسة شهور جاء موعد خمسي السنوي، وأنا محتاج إلى المال للبناء، فهل أقوم بتخميس هذا المال أم لا؟

ج: لا خمس في القرض.

خمس الأرض

س: لي قطعة أرض، الأولى اشتريتها بمال مخمس، والثانية اشتريتها بعد استئدانة نصف

طرق الفريقين في مجموعة من هذه الشعائر، وتفصيل الكلام في (علم العقائد).

صلاة الوالدين

س: هل صلاة الوالدين تصلى للوالدين الميتين فقط أم تصلى للحيين أيضاً؟

ج: المنصرف من صلاة الوالدين انها للأموات.

ثواب صلاة الوالدين

س: ما هو ثواب صلاة الوالدين؟

ج: ثوابها كثير، فقد ورد في الحديث الشريف ما معناه بأن ركعتين خفيفتين (يعني: جامعتين مختصرتين، من دون قراءة السور الطوال، والأدعية المطولة) خير للميت من جميع ما في الدنيا.

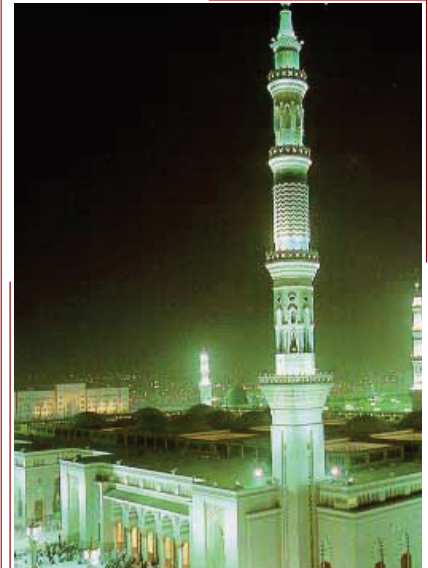
قضاء الصوم

س: إذا كان على المرأة قضاء صوم شهر رمضان، وصامت وأفطرت بعد صلاة الظهر، فما الحكم؟

ج: إذا كانت عالة بالحكم فيجب عليها مضافاً إلى القضاء الكفارة (وهي إطعام عشرة مساكين، فإن عجزت عن ذلك فصيام ثلاثة أيام)، وكذلك إن كانت جاهلة عن تقصير، وأما إن كانت جاهلة عن قصور (بأن كانت غير ملتفتة، أو لم يكن بإمكانها تعلم الحكم) فيجب عليها القضاء وحده.

قال الرسول الأعظم ﷺ :

❖ أنا سيد ولد آدم ولا فخر



شباط

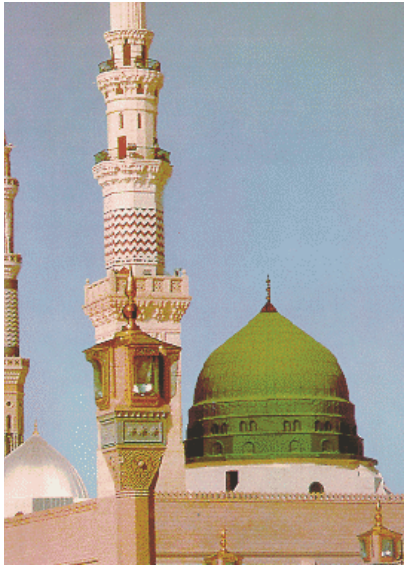
2

01

0

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ الصنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال الرسول الأعظم ﷺ :

❖ إن كان إبراهيم

خليله فأنا حبيبه

شباط

2

01

0

١٤٣١ هـ ربيع أول

3

أجوبة (المسائل الشرعية)

التوكيل في الطلاق

س: هل بإمكان المرأة أن تشترط عند العقد أن تكون وكيله عن الزوج في إجراء الطلاق بصورة مطلقة، أو عند إساءة الزوج معاملتها أو عند زواجه بامرأة أخرى، أي تكون قادرة على الطلاق من زوجها متى أرادت بهذه الوكالة؟

ج: يصح للمرأة أن تشترط ذلك في العقد، ويكون لها الوكالة في الطلاق بحسب اشتراطها، شريطة أن يذكر ذلك ضمن صيغة عقد النكاح أو يبنى عليه العقد، وتكون الزوجة من حين العقد وكيله.

الطلاق بالإكراه

س: هل يصح الطلاق الذي يقع تحت الضغط والإكراه؟

ج: مما يشترط في الطلاق الاختيار، وحضور شاهدين عادلين، وإذا فقد أحد الشرطين لم يقع الطلاق.

التفجيرات الإرهابية

س: ما حكم من قضى نحبه في التفجيرات الإرهابية في العراق من الأبرياء، هل يكون شهيداً، ويبعث كما ولدته أمه خالياً من الذنوب؟

ج: هناك في الأحاديث الشريفة ما يدل على أن أمثال هؤلاء لهم ثواب الشهيد، وثواب الشهيد كبير عند الله تعالى، نعم إذا كان عليه حق لله تعالى كالخمس والحج أو دين للناس، وجب على الورثة أدائها قبل تقسيم تركته.

مبلغها، وقمت بتسديد الدين من راتبتي، وكلتا القطعتين أرض غير مبنية، وأنا أسكن مع أهلي، وليس لي بيت خاص بي، فهل يترتب علي خمس القطعة الثانية التي استندت نصف مبلغ شرائها؟

ج: لا يجب الخمس في الأرض الأولى، إلا فيما يطرأ على قيمتها من أرباح، وأما الثانية فيجب.

الأرض الموات

س: هل يختلف علماء الشيعة في تعريف الأرض الموات، وهل يجوز وقف مثل هذه الأرض؟

ج: الأراضي الموات هي الأراضي العاطلة التي لا مالك لها فعلاً، سواء لم يكن لها مالك أصلاً كأغلب الصحاري، أو كان لها مالك سابقاً ولكنها تعطلت فيما بعد كالقرى المندثرة، وهي لمن يعمرها ويحييها، فإذا عمرها وأحيها شخص جاز له وقفها. وأما ما دامت مواتاً فليست ملكاً، ولا وقف إلا في ملك.

الطلاق عبر الهاتف

س: هل يجوز للرجل أن يطلق زوجته عبر الهاتف بأن يقول لها: (أنت طالق طالق طالق)، مع العلم أنهما في الدولة نفسها؟

ج: يجوز مع توفر بقية الشرائط المعتبرة في الطلاق، ومنها سماع شاهدين عادلين صيغة الطلاق من الرجل، علماً بأن التلفظ بالطلاق ثلاثاً من دون أن يتخلله الرجوع يعد طلاقاً واحدة فيما لو توفرت سائر شروط الطلاق.

وتؤذيه، حيث تضايقه وقت الأكل، وأحياناً تدخل بيته وتفرغ الأطفال وكل من يسكن البيت، فهل يجوز قتلها عن طريق وضع السم لها في الطعام وهل يوجد حل آخر؟

ج: ورد النهي عن قتل القطعة، ويمكن التخلص منها بإخراجها إلى منطقة بعيدة بحيث لا تهدي الرجوع.

معاشرة الكفار

س: بالنسبة للطلبة والموظفين الشيعة المقيمين في الصين، ماذا يفعلون بالنسبة للطعام والشراب والطهارة والأسواق هناك؟ وهل يجوز أن يشتروا الطعام سواء من الحبوب أو غيرها من المشروبات والماكولات المحللة في الإسلام، مع أن طرف المعاملة الآخر صيني. ولا يخفى عليكم أن أغلب الصينيين ليسوا من أهل الكتاب، بل هم من عبدة الأوثان أو غيرها. والذي نعرفه عدم الجواز، لأنهم ليسوا من أهل الكتاب مما يصيب المؤمنين هناك بالحيرة فماذا يفعلون؟ وهل الصينيون مذمومون في الأحاديث الشريفة؟ وهل هي خاصة بفترة معينة كأن يكون بسبب الحروب التي خاضوها مع المسلمين مثلاً أم لا؟

ج: الصين وأهل الصين كبقية بلاد الله تعالى، وأهل تلك البلاد قد ولدوا جميعاً بحسب الأحاديث الشريفة على الفطرة، وإنما الذي أخرجهم عن فطرتهم هو المحيط أو الوالدان أو نحو ذلك، والمسلمون الموجودون اليوم في الصين قد دخلوا في الإسلام أشر المساعي الحميدة للتجار المسلمين الذين ذهبوا إلى الصين للتجارة، حيث بلغوهم رسالة الإسلام إليهم فأسلموا. لذلك ينبغي للطلبة والموظفين والتجار

التوبة

س: شخص غير ملتزم، والآن تاب، ويريد التخلص من كل الشوائب، مثلاً: أخذ أشياء من أصدقائه من دون علمهم، وحصل على هدايا من طريق صداقات غير مشروعة، ماذا يفعل؟

ج: كل ما أخذه الإنسان من الآخرين من دون رضاهم يلزم عليه - مع الإمكان - إرجاعه إليهم إن كانوا أحياء، وإلى ورثتهم إن لم يكونوا، ويمكن له إرجاعه ولو من دون علمهم بأن يجعله في بيتهم مثلاً، وإلا فعليه أن يتصدق به أو بقيمة عنهم، وأما الأشياء المهداة من أصحابها فلا يجب إرجاعها ويجوز التصرف بها.

الرياء

س: بعض الناس يقومون بالأعمال الصالحة للرياء والسُّمعة، مثل الصدقة والصلاة، ومن ذلك رفع الصوت بالذكر والدعاء وقراءة القرآن ليسمعه الآخرون فيعجبوا به أو يتحدثوا عما فعله من الخير إلى الآخرين... إلخ، فإذا كان العمل لهذا الهدف باطلاً شرعاً، فهل هذا العمل بهذه النية حرام في حد ذاته؟ وهل المرائي آثم؟

ج: المرائي يتحمل أعباء العمل وعناء العبادة، ومع ذلك يحرم نفسه من الثواب والأجر، فعمله الصالح وعباداته الشرعية لولا الرياء كانت طاعة، لكن بالرياء الحرام أبطل طاعته، وهو مضافاً إلى ذلك آثم وعاص بسبب الرياء، وليس بسبب العمل والعبادة.

قتل القطط

س: ما هو حكم من يقتل القطط، لأنها تزعجه

قال الرسول الأعظم ﷺ :

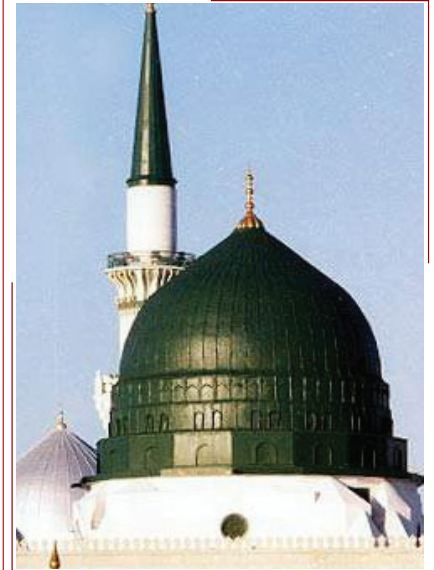
❖ كنت أول من آمن

بربي، وأول من أجاب، حيث

أخذ الله ميثاق النبيين

وأشهدهم على أنفسهم: ألست

بربكم فكنتم أنا أول نبي



شباط

2

01

0

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ الصنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣٠٣٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال الرسول الأعظم ﷺ :

❖ كنت أول الناس في
الخلق وآخرهم في البعث

شباط

2

01

0

ربيع أول ١٤٣١ هـ

5

أجوبة المسائل الشرعية

الخلوة

س١: أود من سماحتكم أن تبينوا لي ما هي الشروط التي إذا توفرت تحقق معها معنى الخلوة بالأجنبي؟

ج١: الخلوة هي أن ينزرد الرجل مع امرأة أجنبية في مكان لا يمكن دخول شخص ثالث عليهما وهي محرمة.

س٢: هل وجود الرجل مع امرأة أجنبية عنه في السيارة في مكان عام يعتبر خلوة غير جائزة؟

ج٢: إذا كان ذلك في الشوارع التي فيها مارة من أفراد أو وسائل نقل ولم تكن الستائر مسدلة فليس من الخلوة، وإلا كان من الخلوة، وفي الفرض الجائز عليهما مراعاة الموازين الشرعية.

تفسير الأحلام

س: هل على الإنسان أن يأخذ أحلامه على محمل الجد ويفسرهما؟ وإن كان في الحلم رؤية للمعصومين (عليه السلام) فهل يؤخذ به وهل له دلالات؟ وإن كان حلم الشخص أن لديه قطعة قماش خضراء فسأله شخص في الحلم وهو معروف لديه: هل هذه من كربلاء؟ فأجاب: لا، إنها من مشهد. فرد عليه أريدها. ومن ثم قدم له جزءاً منها. فما هو تفسير هذا الحلم؟

ج: هذه الرؤيا خير إن شاء الله تعالى، وفي الروايات الشريفة التأكيد على أن لا يقصص الإنسان رؤياه على أحد، وإنما يفسرها بتفسير حسن، فإذا أصبح مسروراً بها شكر الله على ذلك، وإن أصبح محزوناً منها تصدق بصدقة في سبيل الله حتى تذهب نحوستها وشرها.

تبليغ رسالة الإسلام للصينيين بسيرتهم وأخلاقهم الإسلامية الحسنة، وبأدلتهم العقلية القرآنية والحديثية المحكمة والمتقنة. وأما بالنسبة للطعام والشراب فإنه يجوز ما لم يباشروه بأبدانهم مع رطوبة سارية، وذلك فيما عدا الخمر واللحم والشحوم والجلود وشبهها. كالدهن الحيواني. فإنها محكومة بالنجاسة والحرمه.

صور النساء

س: ما هو حكم نشر تواقع ورموز تحتوي على صور نساء ونشر صور عارضات الأزياء في المنتديات، حيث نرى الكثير من المنتديات حتى الإسلامية تعج بصور النساء المتبرجات؟

ج: لا يجوز ذلك، إذا كانت الصور حقيقية لا خيالية.

حفلات الزواج

س: ما حكم حضور حفل زواج للنساء فيه رقص، هل نمتنع من الحضور أم ماذا؟

ج: الحضور جائز ولا تشترك فيما هو غير جائز.

النظر إلى المتبرجات

س: ما هو حكم النظر إلى النساء المتبرجات في الشارع بدون شهوة؟

ج: لا يجوز تعمد النظر إلى النساء إلا الوجه والكفين وبشرط عدم الزينة وعدم الشهوة.

أفضل منهج!

في ذكرى مولد خاتم النبيين وسيد المرسلين ﷺ
إضاءات من محاضرة

لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه



كان رسول الله ﷺ

مجمع الفضائل

والمكارم، ومعقد الشرف

والكرامة، وموطن

العلم والعدل والتقوى

والفضيلة، ومدار الدين

والدنيا والأولى والآخرة

المرجع الديني

السيد صادق الحسيني

الشيرازي

❖ مكث نبي الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ في مكة المكرمة مدة ثلاث عشرة سنة تقريباً بعد البعثة المباركة، ثم هاجر بعدها إلى المدينة المنورة، إلى أن استشهد ﷺ مسموماً (في يوم الثامن والعشرين من صفر). وخلال هذه السنين الثلاث عشرة التي قضاها النبي الأكرم ﷺ في مكة - بعد بعثته الشريفة - أحصى المؤرخون عدد الذين دخلوا في الإسلام، فكانوا زهاء مائتي شخص. أما في المدينة المنورة فقد طبق النبي الأكرم ﷺ الإسلام عملياً، وتوافد الناس إلى الإسلام حتى قال الله (تعالى) في القرآن الكريم: (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا). فخلال هذه المدة القصيرة التي أمضاها رسول الله ﷺ في المدينة، دخل مئات الألوف من الناس في الإسلام، وحصل كل ذلك خلال الستين أو الثلاث الأخيرة من العمر المبارك للنبي ﷺ، فكيف تحقق مثل هذا الأمر؟

❖ إن النبي الأكرم ﷺ هو أكبر شخصية وأفضل شخصية خلقها الله (تعالى)، حتى إن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندما سئل (أنت أفضل أم محمد) قال: «أنا عبد من عبد محمد». وإن السنة أو النظام والأحكام والقوانين التي قررها نبي الإسلام ﷺ للمسلمين، مثلها مثل النبي ﷺ نفسه، فهي أفضل القوانين والأحكام وأكملها، ويجب أن تكون كذلك، أي يجب أن يكون هناك تناسب وسمية بين الأصل والفرع، وهذا أمر حاصل. بيد أنه طيلة حضور نبي الإسلام ﷺ في مكة، بعد البعثة الشريفة، لم تخرج برامج وتعاليمه وسياساته إلى العلن، فأقواله لم تطبق عملياً، وأرضية التطبيق لم تكن مهياة بعد، ولم تتوافر بيده ﷺ أية خيارات، حتى يعلم كيف سيتعامل مع الناس؟ كيف سيتعامل مع أنصاره؟ وأعدائه؟ كيف سيتصرف بالأموال؟ كيف سيتصرف في الحرب؟ وبعدها؟ ما هو النظام أو البرنامج الذي سيعلنه للناس؟ ما هو البرنامج الملزم به هو نفسه ﷺ عملياً؟ ولكن اتضح جميع ذلك في المدينة، وهو المنهج نفسه الذي طبقه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، على مدى خمس سنوات أيام حكومته بعد خمس وعشرين سنة مضت على شهادة رسول الله ﷺ. الأمر الذي يوجب على جميع المسلمين والأحرار في العالم قراءة سيرة نبي الإسلام ﷺ، ليتأملوا المثبات من النماذج، التي لو جمعت وضمت بعضها إلى بعض، فإن أي شخص غير

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص - ب - ١٩٢١ الصنامة - البحرين

هاتف ١٧٢٣-١٧٢٣ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠

الكويت : ص - ب - ١٩٨٩ الدسمة

الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت

هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

طبقه نبي الإسلام ﷺ والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عمليا لا يوجد نظير له في مكان من العالم، كما لا وجود لأي قانون يضاهي القوانين الراقية في الإسلام. إن أبا ذر الغفاري كان شاباً مشركاً، فما الذي جعله يعتنق الإسلام؟ ماذا رأى حتى أصبح مسلماً، وإنساناً مثالياً؟ وكما هي كثيرة آثاره التي بقيت خالدة، حيث إن هناك مئات من علماء الشيعة الكبار، هم ثمرة جهد أبي ذر عليه السلام؟ هؤلاء رأوا وصدقوا، وإن رسول الله ﷺ نفسه، حينما كان في المدينة المنورة، بل حينما كان في مكة المكرمة أيضاً ولم يكن وقتها مبسوط اليد، أعلن: «فأجيبوني تكونوا ملوكاً في الدنيا وملوكاً في الآخرة». ومعنى ذلك أنه تعالوا ادخلوا في الإسلام، لتجدوا سعادة الدنيا والآخرة، أي تصبح الدنيا جنة لكم، وفي الآخرة يكون مصيركم إلى الجنة أيضاً. كما إن إسلام أمير المؤمنين عليه السلام، يعني الإسلام الصحيح، أي إسلام القول والعمل، وليس إسلام الاسم فقط، كما عبر رسول الله ﷺ عن إسلام أقوام: «يأتي على أمتي زمان لا يبق من الإسلام إلا اسمه».

❖ أبارك للمسلمين ذكرى مناسبتين عظيمتين ولادة سيد الكائنات وخاتم الرسل محمد المصطفى ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، المناسبتان اللتان ليس من المصادفة أن تقترنا في يوم واحد هو السابع عشر من ربيع الأول حيث الجد ﷺ مؤسس الإسلام، والحفيد عليه السلام، ناشر الإسلام، وأنتهز هذه الفرصة المباركة للتذكير بأن من مسؤولية المسلمين عموماً والعلماء والمفكرين والمثقفين خصوصاً أن يقوموا بالتحقيق في تراثنا الفكري والثقافي لإخراج الصورة الحقيقية للإسلام ونبيه ﷺ كما هي في القرآن الكريم، والصحيح حقاً من روايات النبي ﷺ وأهل البيت عليه السلام.

محبهم ﷺ، ولو كانوا غير متدينين، فسيصبحون متدينين، ذلك لأن مناهج الإسلام وأحكامه وقوانينه عظيمة ورائعة.

❖ المتيقن على نحو الإجمال أنه يتعين في الإسلام على إمام المسلمين، تأمين نفقة الأسر الفقيرة إلى حد كاف وأداء ديونها، يقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «فعلى الإمام أن يقضيه، فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك». فنبى الإسلام ﷺ قدّم هذه الهدية إلى العالم، وفيها سعادة البشرية.. وهذا ما سيحصل ثانية حين يظهر صاحب العصر والزمان ولي الله الأعظم الإمام الحجة عليه السلام، ويتحقق الوعد الإلهي (ليظهره على الدين كله). وبديهي أنه ليس مراد الإمام الصادق عليه السلام من (إمام المسلمين) الإمام المعصوم، ذلك لأن الإمام المعصوم لا يرتكب ذنباً، بل المقصود من الإمام في هذا الحديث الشريف هو من بيده مقاليد الحكومة، ويملك مثل هذه الإمكانيات.

❖ كيف غير رسول الله ﷺ أولئك الناس، وصيرهم مسلمين، حتى تحقق قول الله تعالى: (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)؟ ولماذا لم يتحقق مثل هذا الأمر (دخول الناس أفواجا في الإسلام) خلال الثلاث عشرة سنة التي أمضاها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مكة المكرمة بعد البعثة الشريفة، وحصل أثناء السنوات التسع وبضعة أشهر التي عاشها ﷺ في المدينة المنورة، حيث أقبل الناس أفواجا وجماعات على الإسلام؟ لقد استطاع النبي الأكرم ﷺ أن يعمل، لأن الأرضية كانت مهياة له. فإذا ما تهيأت الأرضية نفسها للجميع، في أية منطقة من العالم، بما فيها بلاد الكفر، وأعلن هذا الأمر، وطبق على أرض الواقع، لتحول سكان تلك البلاد إلى الإسلام. لقد كان رسول الله ﷺ أفضل إنسان، وصاحب خير منهج، فمن ذا الذي لا يحب أن يتبع المنهج الأفضل، أو ينتسب إلى النظام الأمثل؟ إن العزة والكرامة الإنسانية، والضمان الاجتماعي الذي

أجوبة (المسائل) الشرعية

مسلم، حتى لو كان متعصباً - ما لم يكن معانداً - سيتأثر بها، ويعتنق الإسلام، فإذا ما طبق، اليوم أو أي يوم آخر، منهج النبي الأكرم ﷺ والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في بيوتنا، ومحال عملنا، وفي شركاتنا وبلداننا، لتحقق ما تحقق في العالم قبل ألف وأربعمئة عام، وهو تأويل قول الله عز وجل: (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)، وسترون أن ملايين الناس ستدخل في الإسلام.

❖ في تاريخ نبي الإسلام ﷺ لم يكن دخول الناس في دين الله أفواجا معجزة وغير طبيعي، بل كان نتيجة طبيعية لمنهج النبي الأكرم ﷺ وطريقته واسلوبه. فمن هم أولئك الناس الذين دخلوا في دين الإسلام، أفواجا وجماعات، على عهد النبي الأكرم ﷺ؟ لقد كان عدد كبير منهم من عبدة الأصنام، كما أن عدداً من هؤلاء كانوا نصارى، لم يأتوا أفراداً وأحاداً، بل كانوا يأتون جماعات ويعتقون الدين الإسلامي، ومنهم اليهود أيضاً، لا سيما أولئك الذين كانوا داخل المدينة المنورة وفي ضواحيها، هؤلاء كأولئك دخلوا في الإسلام أفواجا وجماعات، فكيف اعتنقوا الإسلام دفعة واحدة، حيث قال الله (عز وجل) عنهم: (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)؟ ماذا رأوا؟ وماذا سمعوا؟ وبماذا صدقوا واعتقدوا؟ فإذا ما وجدت اليوم مثل تلك المشاهدات، وتلك المسموعات، ومثل تلك المعتقدات، في أية نقطة من العالم - سواء في الغرب أو في الشرق - لانتقاد الناس إلى الإسلام بشوق ورغبة، ولأصبحوا مسلمين، وفي الوقت نفسه لتعزز عزم المسلمين، ورسخ اعتقادهم، وسعوا حثيثاً في هداية الآخرين. ولو طبقتم المنهج الذي كان في صدر الإسلام داخل أسركم، فإن جيرانكم وأقاربكم والذين لديهم معهم روابط أسرية، سيحصل لديهم الاعتقاد بالتدريج، لو كانوا كفاراً، فسيصبحون مسلمين، ولو كانوا غير محبين لأهل البيت عليه السلام، فسيصبحون من

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩-٤ فاكس ١١٩١١٩٦٤٧١١٩ (٩٦٣١١)

العراق - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ١٣/٥٩٥٥



الكلم الطيب

قال الرسول الأعظم ﷺ :

❖ الإسلام حسن الخلق، أساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي.

❖ لا يزال قلب العبد يقبل الرغبة والرغبة حتى يسفك الدم الحرام، فإذا سفكه تكس قلبه، وصار كأنه كير محم أسود من الذنب، لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً.

❖ لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم يسفك بغير حق.

❖ من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : « آيس من رحمة الله ».

❖ خمسة لا تطفأ نيرانهم ولا تموت أبدانهم : رجل أشرك، ورجل عقوق والديه، ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، ورجل قتل نفساً بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله.

❖ اتقوا دعوة المظلوم فإنما يسأل الله تعالى عن حقه، وإن الله تعالى لم يمنع ذا حق حقه.

❖ اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً فإنه ليس دونه حجاب. ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً.

❖ من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام، ومن أعان ظالماً سلطه الله عليه.

❖ ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم.



قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

❖ إن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله ومن ضرب من لم يضربه.

❖ من قتل متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها.

❖ إياك وخصلتين مهلكتين : تفتي الناس برأيك وتدين بما لا تعلم.

❖ ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة.

❖ المؤمنة أعز من المؤمن، والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟!

❖ المؤمن أعظم حرمة من الكعبة.

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ الصنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٣٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص.ب. ١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

أجوبة المسائل الشرعية

المولد الأكرم

من عقل الأمم ومداد المفكرين

عظيمة، ومن ادعى أن هذا القرآن ترشح من قريحة محمد فقد أغمض العين عن الحقائق، لأن ذلك الزعم يمجّه العلم والحكمة.

بسمارك (موحد ألمانيا)

تعاليم هذا الكتاب - القرآن - لن تفشل أبداً، إن كل مناهجنا التي يمكن أن يعتمد عليها الإنسان لا يمكن أن تذهب لأبعد مما ذهب إليه القرآن، فإن كان هذا هو الإسلام فكلنا مسلمون.

الشاعر والفيلسوف الألماني غوته

لن أحاول هنا تعداد قيم نبي الإسلام الرئيسية الدينية منها والإنسانية، غير أنني أريد أن أبرز جانبين إيجابيين - ضمن جوانب أخرى عديدة - وهي إيمانه بتوحيد الله، وانشغاله الكامل بالعدالة.

الكاردينال ترانكو (رئيس أساقفة إسبانيا في العام ١٩٧٧م)

النبي محمد نبي مرسل، يحمل الهداية للبشرية أجمع، وإن الإنجيل بشره قبل التحريف، وإن القساوسة هم أول من يُقبلون على الإسلام ويعتقونه.

عالم اللاهوت هانز كونغ

إنه من المستحيل لأي شخص درس حياة الرسول العربي العظيم وشخصيته، وعرف كيف عاش وكيف تعلم، أن لا ينحني احتراماً لهذا الرسول المبجل القوي، الذي هو واحد من أعظم رسل الله، ومهما أقل لكم فإنني سأقول أشياء كثيرة معروفة للجميع، ولكن حينما أعيد قولها أشعر بمزيد من التقدير والإعجاب.

بوسورث سميث (مؤلف كتاب: محمد والإسلام في العام ١٨٧٤م)

لم يستطع أحد من الناس أن يعرض أهدافاً أكثر سموً ورفعة من الأهداف التي عرضها وحققها محمد، نعم، لأن تلك الأهداف هي فوق طاقة البشر، فلقد قام بتقويض المعتقدات الباطلة والخرافية التي كانت تشكل حاجزاً بين المخلوق والخالق، وأعاد العلاقة الصحيحة المتبادلة بين الإنسان والله وبين الله والإنسان، ونزّه عقيدة التوحيد الصحيحة العقلية وطهرها من ركام الآلهة المادية والتجسيم والأوثان. وإذا كان سمو الأهداف، وتواضع الإمكانيات والوسائل، وعظمة النتائج المحققة تشكل المؤشرات الثلاثة على عبقرية الإنسان، فمن يجرو أن يقيس أحداً من البشري التاريخ الحديث بمحمد؟

الشاعر والأديب الفرنسي لامارتين

لقد وجدت الإسلام - الذي جاء به محمد - دين الفطرة والبساطة والوضوح، حيث لا أسرار، ولا ألغاز، ولا تأليه بشر فيه، والإسلام دين التسامح، وهو يدفع إلى الأخلاق العليا والكرامة الإنسانية، وهو دين الحق والعدل والمساواة والحرية والعقيدة الصافية.

فانسان مونتاي (المستشار العسكري للجنرال ديغول)

إنني تدبرت وتأملت ودققت الكتب المنزلة السماوية التي يدعى أنها واردة من اللاهوت، فما وجدت - لما فيها من التحريف - ما أنا طالبه من الحكمة، وإن تلك الكتابات ليست بحيث تؤمن السعادة البشرية، لكن القرآن المحمدي ليس بداخل في ذلك القيد. نعم، لقد دققت القرآن من كل جهة ومن كل نقطة، فوجدت في كل كلمة منه حكمة

في ثنايا أيام العشرة الثانية من شهر ربيع الأول من كل عام يحتفل المسلمون بمولد أشرف المخلوقات محمد ﷺ، حيث يمثل ﷺ الخيمة التي تجمع المسلمين بشتى مذاهبهم الفقهية والفكرية، وقد أرسل ﷺ رحمة للعالمين من المسلمين وغير المسلمين.. لكن، هل سيكتفي المسلمون - في هذا العام - بإلقاء الخطب البليغة التي تتحدث عن الذي قال فيه (تعالى): «وانك لعلى خلق عظيم»، وتوزيع المأكولات الطيبة، ونشر اللافتات الملونة، تكريماً لهذه المناسبة العظيمة عند كل المسلمين أم إن الأمر يتطلب أكثر من ذلك كله؟ الاحتفالات الرائعة التي تعم بلاد المسلمين بمولد نبيهم الكريم ينبغي أن توازيها نشاطات ترسخ في نفوس المسلمين الفضائل التي دعا ﷺ إليها، حيث قال ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». فما جدوى الاحتفال بمولده ﷺ والفتاوى تتواتر في اتهام مئات الملايين من المسلمين بالشرك والضلال؟ وما الفائدة من التقرب إلى الله بذكر مناقب الرسول ﷺ وبعض من هذه الأمة يفجرون أجسادهم في جموع مدنيين يحتفون بأربعينية سيد الشهداء (عليه السلام) الذي قال ﷺ بحقه وحق أخيه: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»؟ بأي لغة يتحدث المسلم إلى غير المسلمين عن تسامح الإسلام والخلق الكريم لنبي الإسلام، والعالم - في كل يوم - يضح من تفجيرات انتحارية ينفذها «مسلمون يحفظون القرآن» تطال نساء وأطفالاً، كما حدثت مؤخراً في مواكب عزاء حسينية في العراق وباكستان، حتى نقلت وكالة إعلامية خبراً تحت عنوان: «الشيعة يلاحقون قتلاً من كراتشي إلى كربلاء»!!

يقول الإمام المجدد السيد محمد الحسيني الشيرازي (عليه السلام): «ليس الإسلام دين السيف، بل هو دين المنطق والأخلاق، ويشهد بذلك تاريخ حكومة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين (عليه السلام). لقد كان ﷺ يؤكد بقوله وفعله وتقديره على حرية الفكر والعقيدة، فكان يكرم وفود المشركين، ويسعى في دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان يجادلهم بالتّي هي أحسن... فهل لنا مواجهة واقع أمتنا «المریض» بحكمة وأمانة وشجاعة؟»



السيد المرجع يستقبل أصحاب السماحة

السيد القمي والسيد الشيرازي الزنجاني

استقبل المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمته الله في بيته بمدينة قم المقدسة سماحة آية الله العظمى السيد تقي القمي رحمته الله، وسماحة آية الله العظمى السيد موسى الشيرازي الزنجاني رحمته الله. في ثانيا اللقاء تبادل الضيفان الجليلان مع سماحة السيد المرجع أوضاع المسلمين في العالم - وبالأخص أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام - وآخر المستجدات في المسائل الفقهية والحزبية.

المؤسسات الخيرية

في لقائه مع وفد من (مبرة سيد الشهداء صلوات الله عليه الخيرية في دولة الكويت) أشاد سماحته بنشاطات المبرة في خدمتها للمستضعفين والمحرومين والعوائل المتعقضة والأيتام، مشيراً سماحته إلى ضرورة اهتمام اللجنة ببناء المؤسسات الخيرية في العراق الجريح، مؤكداً: «لقد عاش العراقيون منذ أكثر من ٣٥ عاماً في ظل أنواع المعاناة والتعذيب، فعلى المؤمنين والمؤمنات أن يعملوا ما بوسعهم في خدمة هذا الشعب المظلوم، ولا يتركوا شؤون هذا الشعب للأجانب».

الى الخير أسرع

في لقائه مع وفد من إدارة (مدرسة الإمام علي صلوات الله عليه الأكاديمية) وأساتذتها وهي مدرسة للجالية العراقية في مدينة قم المقدسة، قال سماحته: «إن أوضاع العالم اليوم تشبه إلى حد ما أوضاع النبي صلى الله عليه وآله عندما كان في المدينة المنورة ولكن مع فارق هو فقدان النبي صلى الله عليه وآله، فالعالم يشهد اليوم - إلى حد ما - حرية نسبية يمكن من خلالها تعريف شخصية مولانا الإمام بقية الله الأعظم عليه السلام. فالأجواء اليوم في العالم هي على خلاف ما كانت عليه في السابق، ويجدر بنا أن نسعى ونعمل كثيراً في

مجال التعريف بسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسيرة أهل البيت عليهم السلام، فالأعمال والجهود المبذولة اليوم قليلة، ولكن مع ذلك كله نلاحظ انتشار الإسلام في أنحاء العالم بحيث إننا نسمع باستمرار أن بعض عبدة الأوثان وغيرهم من المشركين والمنحرفين عن خط أهل البيت عليهم السلام اهتدوا إلى نور التشيع».

وأكد رحمته الله: «الشباب هم أمانة الله وآل البيت عليهم السلام في أعناقنا جميعاً، فعلياً صيانة هذه الأمانة، وذلك بأن نولي الشباب اهتماماً متزايداً، لأنهم إلى الخير أسرع، فيجب الاهتمام بهم ورعايتهم وتربيتهم تربية سليمة وفق تعاليم الإسلام، وعليكم - كما على جميع المثقفين والمتصدين لأمر الشباب والأشبال والأطفال - أن تسعوا في تعليمهم وتثقيفهم بتعاليم المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام وثقافتهم، كما ينبغي أن ندعهم يعبرون عن آرائهم بحرية كاملة. لنعلم جيداً وجهات نظرهم حيال الأشياء وفهمهم لها، ونستعين على ذلك بالصبر والأناة دونما أدنى انفعال أو ضيق. وإذا عجز أحدكم عن تصحيح عقائد فتى أو شاب إذا كان فيها ما يزرى به أو يشين، لزمه أن يرشده إلى من يملك جوابه، ويقدر على إقناعه، وتقويمه من هذه الناحية، ولنعلم أنه إذا اهتدى وصلح شاب، فقد اهتدى وصلح تاريخ بكامله».

الحرية فسحة ومسؤولية، وإذا مورست على أساس أنها حق إنساني وحركة طبيعية لا بد أن تكون منتجة للفرد ومثمرة للمجتمع، وفي الإطار نفسه فإن «السيادة الشعبية» تمثل حجر الأساس في البناء الشوروي «الديمقراطي»، وهي تعبير عن الإيمان بأن «شرعية الدولة» تنشأ بـ «إرادة أبناء شعبها ورضاهم»، حيث لا يمكن أن يكون نظام الحكم شرعياً إلا إذا كانت السلطة فيه منبثقة من «إرادة الأمة الحرة والمختارة».

حرية الانتخابات ونزاهتها يعد مدخلاً لا غنى عنه للنظام الشوروي «الديمقراطي»، وقد أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ضرورة إجراء الانتخابات الدورية لحماية حقوق المحكومين ومصالحهم. وترتكز معايير الانتخابات الحرة والنزيهة على ثلاثة حقوق رئيسية: (حق المشاركة، حق التصويت والترشيح، حق المساواة في تولي الوظائف العامة). وهنا يبرز دور الفرد في بناء المجتمع الحر والدولة العادلة، لذلك لا يصح أن يتخلى الناخب عن حقه في التصويت لمن يراه ممثلاً جيداً له وأميناً على مصلحة العباد والبلاد، وفي هذا الإطار يؤكد المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي ضرورة المشاركة الواعية في عمليات الانتخاب التي تجري في البلاد، وفي الوقت نفسه يشير سماحته رحمته الله إلى أهمية التفحص لاختيار الناخب لمثليه من جهة، ومن جهة أخرى ليس المطلوب من الناخب أن يدلي بصوته في صناديق الاقتراع وينتهي الأمر، بل عليه مواصلة مسؤولياته من خلال مراقبة أنشطة «مثلي الشعب»، والأكثر من ذلك يدعو السيد المرجع المجتمعات المسلمة إلى الإستمرار بالمشاركة عبر مراقبة متواصلة وثاقبة لمجريات (العملية السياسية) وتوجهاتها واستشراف معطياتها، حتى يتم انتخاب حكومة وطنية مخلصنة تمثل الأكثرية، وتضمن حقوق الأقليات، وأن لا يتعارض عملها مع أحكام الإسلام وقيمه وأخلاقياته، كما أوجب السيد المرجع أن يكون نظام الحكم قائماً على أساس إعطاء الناس حقوقهم في إبداء الرأي بحرية، وأن يعمل بالشورى والمشاورة، وأن تعطى الأحزاب حرية العمل والتنافس، وأن يكون لها الحق في نقد الحكومة. «وقل أعملوا».